

## 1- مقدمة المؤلف - لِتَأْبِ الْطَّهَارَةُ

سامي بن محمد الصقير

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد قال المصنف رحمة الله ابن حجر في كتابه بلوغ المرام من ادلة الاحكام بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة. قدما وحديثا والصلوة والسلام على نبيه ورسوله محمد واله وصحبه الذين ساروا على نصرته نصرة دينه سيرا حثيثا. وعلى اتباعهم الذين ورث علمهم والعلماء ورثة الانبياء اكرم بهم وارثا وموروثا. اما بعد فهذا مختصر يشتمل على اصول الادلة الحديثية - 00:00:14

الاحكام الشرعية حررت تحريرا بالغا ليصير من يحفظه بين اقرانه نابغا ويستعين به الطالب المبتدئ ولا يستغنى عنه الراغب المنتهي. وقد بينت عقب كل حديث من اخرجه من الائمة لارادة نصح الامة. فالمراد - 00:00:39

في السبعة احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذى وابن ماجه وبالستة ما عدا احمد وبالخمسة ما عدا البخاري ومسلم بالاربعة ما عدت ثلاثة الاول وبالثلاثة ما عداهم الاخير. وبالاتفاق - 00:00:59

البخاري ومسلم وقد لا اذكر معهم غيرهما وما عدا ذلك فهو مبين وسميته بلوغ المرام من ادلة الاحكام والله اسأل الا يجعل ما علمنا علينا وبالوان يرزقنا العمل بما يرضيه سبحانه وتعالى - 00:01:15

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فيقول الحافظ بن حجر اسقلاني رحمة الله في هذا الكتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام - 00:01:38

الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة قدما وحديثا ابتدأ المصنف رحمة الله هذا الكتاب اولا بالبسملة اقتداء في كتاب الله عز وجل فانه مبدوء بالبسملة متعشاها بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:01:56

فانه كان يبدأ كتبه ومراساته الى البنوك البسملة وعملا بقول النبي عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر ثم قال رحمة الله الحمد لله على نعمه - 00:02:19

الحمد هو وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيمها والله عز وجل يوصف بالكمال بكمال صفاته سبحانه وتعالى ولجزيل هباته على نعمه النعم جمع نعمة والنعمة هي والمراد بالنعم هنا العطایا والهبات. فحمد الله عز وجل على نعمه الظاهرة والباطنة - 00:02:47

لان نعم الله عز وجل على العبد نعم ظاهرة ونعم باطنة فالنعم الظاهرة هي التي تشاهد الصحة والعلم النافع الذي ينتفع انسان به والمال وما اشبه ذلك والنعمة الباطنة هي التي تتعلق بالقلب - 00:03:23

يا صلاح القلب وانابته الى الله وخشيته وغير ذلك على نعمه الظاهرة والباطنة. ثم ثنى بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة على الرسول عليه الصلاة والسلام احسن ما قيل فيها ما قاله ابو العالية كما في البخاري صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملا الاعلى - 00:03:46

فاحسن معنى تقصير به الصلاة هو ان يقال صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملا الاعلى فانت اذا قلت اللهم صل على محمد فمعنى ذلك انك تسائل الله عز وجل ان يثنى عليه في الملا الاعلى - 00:04:15

ثم ذكر المؤلف رحمة الله تعالى انه صنف هذا الكتاب المختصر لاجل ان نعم صنف وحرر يعني نفع لاجل ان يسهل حفظه لطلبة العلم وقد جمع في هذا الكتاب المبارك جمع احاديث صحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:39 انتقاها من صحيح البخاري ومسلم. ومما صح في كتب السنن والمسانيد لكنه رحمة الله يذكر احيانا الاحاديث الضعيفة يذكر في

هذا الكتاب الاحاديث الضعيفة ويقول ضعيف فيقول مثل رواه ابن ماجة واسناده ضعيف او رواه احمد باسناد ضعيف ونحو ذلك -

00:05:08

فما هي الحكمة من كون الحافظ ابن حجر رحمة الله يذكر الاحاديث الضعيفة في هذا الكتاب الجواب انه يذكر ذلك لاسباب منها اولا  
بيان ضعف الحديث يعني يذكر هذا الحديث الضعيف ليبين ضعفه - 00:05:40

وثانيا يذكر الاحاديث الضعيف احيانا لبيان الخلاف وان المسألة فيها خلاف فتجد انه يذكر احاديث صحيحة تكون تدل على مسألة  
واحدة ثم يذكر حديثا ضعيفا يدل على خلاف ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة - 00:06:04

ليبيين ان في المسألة خلافا وثالثا ايضا من اسباب ذكر الاحاديث الضعيفة في هذا الكتاب ان الحديث الضعيف اذا لم يكن الضعف فيه  
شديدا الحديث الضعيف اذا لم يكن ضعفه شديدا. وكان له شواهد - 00:06:27

تعبده فانه يعمل به في عنا كثيرا من العلماء يرى جواز العمل بالحديث الضعيف اذا تعدد طرقه وكان له اصل ولم يكن ضعفه شديدا  
اذا الحافظ رحمة الله يذكر في هذا الكتاب الاحاديث الضعيفة لهذه الامور الثالثة اولا ليبين ضعفها - 00:06:51

وثانيا ليبين ان بعض العلماء يستدل بها مما يدل على ان في المسألة خلافا وثالثا ايضا ان الحديث الضعيف اذا لم يكن الضعف فيه  
شديدا وتعددت طرقه فان هذه الطرق يجبر بعضها بعضا حتى يكون صالحا لاحتجاج به - 00:07:18

ثم ذكر رحمة الله مصطلحه في هذا الكتاب وانه اذا قال رواه السبعة او اخرجه السبعة فالمراد بذلك الصحيح فالمراد بذلك البخاري  
ومسلم واهل السنن واحمد واذا قال رواه الاربعة فالمراد بذلك كذا - 00:07:47

وهذا اصطلاح منه رحمة الله ولا مشاحة في الاصطلاح وهذا الكتاب اعني كتاب الحافظ رحمة الله من انفع كتب احاديث الاحكام وهو  
يتميز على غيره من كتب الاحكام المشهورة ويتميز على كتاب عمدة عمدۃ الاحکام للحافظ عبدالغنى المقدسي بأنه ذكر احاديث  
ليست هناك - 00:08:08

ان الحافظ لان لان الحافظ عبد الغنى المقدسي رحمة الله في احكام ذكر احاديث الاحكام التي في الصحيحين ومن المعلوم ان  
احاديث الاحکام ليست مقتصرة على ما في الصحيحين. ولذلك مثلا لا تجد حديثا واحدا فيما يتعلق - 00:08:41

في عمدة الاحکام فالحقيقة ان بلوغ المرام عمدة وزيادة كذلك ايضا بالنسبة لكتاب منتقل للمجده تميز عنه باختصاره وتحريره بمعنى  
انه يبيين صحة الاحاديث او حسنها او ضعفها فينبغي لطالب العلم ان يعتنی بهذا الكتاب وان يحرص على حفظه وان يحرص على  
فهمه. ولذلك - 00:09:02

ذكر بعض العلماء ان من حفظ اه زادا ان من حفظ بلوغ المراظ في الحديث وزاد المستقنع في الفقه فانه يكون اهلا الفتيا في عنا هذا  
جعلنا هذين الكتيبين اذا ضم بعضهما الى بعض حصل للطالب العلم خير كثير. نعم - 00:09:34

قال المصنف رحمة الله تعالى كتاب الطهارة باب المياه. عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم في  
البحر هو الطهور ميتته. اخرجه الاربعة وابنه وابن ابی شيبة واللفظ له وصححه ابن خزيمة والترمذی. وعن ابی سعید الخدري رضي  
الله عنه قال - 00:10:00

يقول المؤلف رحمة الله كتاب الطهارة كتاب فعال بمعنى مفعول وهذه المادة الكاف والباء تدل على الجمع ومنه الكتبة وهي  
القطعة المجتمعۃ من الجيش ومنه الكتاب لان الكتاب تجتمع فيه الكلمات - 00:10:22

فماتت كتاب الكاف والباء اصل واحد يدل على الجمع وقوله الطهارة الطهارة في اللغة بمعنى النظافة. والنزاهة واما  
شرعها والطهارة لها معنيان اصل وهو الطهارة المعنوية - 00:10:49

والآخر فرع وهو الطهارة الحسية الطهارة نوعان طهارة معنوية وطهارة حسية والطهارة المعنوية هي الاصل وهي ان يطهر الانسان  
قلبه من الشرك في عبادة الله. ومن البغض والحدق والغل لعباد الله - 00:11:23

وهذا النوع من الطهارة من اهم الانواع ان تطهر قلبك مما ينافي الاخلاص لله عز وجل والسمعة وارادة الدنيا بالعمل والثاني ان تطهر  
قلبك ايضا من الحقد والبغض والحسد والشحنة والبغضاء لعباد الله عز - 00:11:48

الزوجة اما النوع الثاني من الطهارة وهي الطهارة الحسية وهي التي يذكرها الفقهاء رحمهم الله في كلام المؤلف وقد عرفها الفقهاء بانها ارتفاع الحدث وما فيه معناه وزوال الخبث - 00:12:20

هذا معنى الطهارة في الاصطلاح. وهي الطهارة الحسية. ارتفاع الحدث وما في معناه والحدث وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها مما تشرط له الطهارة فارتفاع الحدث يعني ان تزيل هذا الوصف الذي اتصف به البدن مما يمنع من الصلاة ونحوها - 00:12:43

فمثلا انسان نام او تبول او اكل لحم ابل اتصف بوصف يمنعه من الصلاة الطهارة هنا هو ان يرفع هذا الحدث او يزيل هذا الوصف الذي معنده من الصلاة. ازالته تسمى طهارة - 00:13:14

ارتفاع الحدث وما في معناه يعني ما في معنى ارتفاع الحدث وذلك كفسل يديك القائم من نوم ليل ناقض للوضوء فان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثة - 00:13:39  
فان احدكم لا يدري اين باتت يده فغسلها هنا ليس عن حدث. وانما هو في معنى ارتفاع الحدث اذا الطهارة هي ارتفاع الحدث وما في معناه وزوال الخبث النجاسة - 00:14:04

فازالة النجاسة تعتبر طهارة. فالانسان اذا قضى حاجته والسنجة او استجمر هذا الاستنجاء وهذا الاستجمار يسمى طهارة اذا الطهارة لها معنى وهو الاصل وهو تطهير القلب من الشرك في حق في عبادة الله والحسد والبغض لعباد الله. ومعنى فرع وهو الطهارة الحسية وهي التي - 00:14:23

يعبر عنها الفقهاء رحمهم الله بقولهم ارتفاع الحدث وما في معناه زوال الخبث. وبدأ المؤلف رحمة الله كتابه بالطهارة لاسباب اولا ان الطهارة شرط من شروط الصلاة والشرط يتقدم المشروط - 00:14:55

فلان الطهارة شرط من شروط الصلاة بدأ بها المؤلف رحمة الله. وثانيا ايضا لان الطهارة الداخلية بمعنى ان الانسان يخلی بدنها عما ينافي الصلاة من النجاسات وغيرها والتخلية تكون قبل التحلية - 00:15:19

وثالثا لاجل ان يتبه طالب العلم عند ابتداء قراءته في هذا الكتاب ان يظهر قلبه ويصحح نيته بان يقصد بطلبه للعلم وجه الله عز وجل والدار الاخرة ولهذه الاسباب الثلاثة ولغيرها بدأ المؤلف رحمة الله كتابه بكتاب الطهارة. ثم قال المؤلف رحمة الله وعن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:15:48

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في البحر هو الطهور مأوه الحل ميتته وهذا الحديث له اصل وقصة وهي ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:16:18

انا نركب البحر وليس معنا الا القليل من الماء افتتوضاً بماء البحر فقال النبي عليه الصلاة والسلام هو الطهور مأوه الحل ميتته هذا الرجل سأله الرسول عليه الصلاة والسلام وقال انا نركب البحر لانهم يذهبون يركبون البحر اما لصيد او لغيرهم - 00:16:39  
يقول وليس معنا الا القليل من الماء. يعني ما نحمل معنا الا القليل من الماء ولو انا استعملنا هذا الماء القليل في الوضوء لا لم نجد باعا للشرب ولم نجد باعا لاصلاح الطعام فيما اذا ارادوا ان يصنعوا طعاما ونحو ذلك. افتتوضاً بماء البحر؟ فقال النبي - 00:17:06  
صلى الله عليه وسلم هو الطهور مأوه. الطهور بفتح الطاق على وزن فعول والطهور اسم لما يتظاهر به فهو الاعلى واما ما كان على وزن فعول ظهور فهو الفعل وعندنا الان ما كان على وزن فعول فهو الالة - 00:17:30

وما كان على وزن فعول فهو الفعل فاذا قلت طهور وطهور. فالطهور هو الماء الذي يتظاهر به والطهور هو فعل الوضوء. نفس الوضوء فعلك غسلك لوجهك ويديك هذا يسمى طهور - 00:18:00

يقال ايضا سحور وسحور السحور هو الطعام الذي يؤكل تسحروا به واكلك لهذا الطعام يسمى سحور يقال ايضا سعود وصعود ووجور ووجوه والقاعدة في هذا ان ما كان على وزن فعول - 00:18:22  
 فهو سعود بالفتح فهو للآلية. وما كان على وزن فعول بالضم فهو للفعل. فقال النبي عليه الصلاة والسلام هو الطهور مأوه. شف والطهور مأوه. الطهور يعني ما يتظاهر به الحل ميتته - 00:18:47

يعني الذي تحل وتباح ميتته وميتة البحر ما اخذ ميتا ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه. قال صيده ما اخذ حيا وطعامه ما اخذ ميتا - 00:19:10

فهذا الحديث دل على مسائل منها اولا حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم وعلى التفقه في الدين والصحابة رضي الله عنهم حينما يسألون النبي عليه الصلاة والسلام لا يسألونه لمجرد المعرفة - 00:19:34

فقط وانما يسألونه للعلم والعمل فهم يتعلمون لاجل ان يعلموا لا انهم يتعلمون للعلم فقط ولذلك قال ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات - 00:19:56

لم يتجاوزوها حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا تعلمنا القرآن يعني لفظا تلاوة تعلم القرآن والعلم يعني ما في القرآن من المعاني والتفسير والعمل وهذا هو الثمرة وهو تطبيق ذلك - 00:20:27

وليس العبرة ان تقرأ وان تعلم الثمرة والنتيجة هي العمل به ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فاما خير - 00:20:58

تؤمر به واما شر تنهى عنه واستدل بعض العلماء نعم ومن فوائد هذا الحديث ايضا الزيادة في الجواب عن السؤال لأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الوضوء بماء البحر - 00:21:18

لكنه من كرمه في العلم اجاب باكثر من السؤال فقال هو الطهور ماؤه هذا جواب السؤال. واضاف الحل ميتته لأنهم قد يحتاجون الى اكل ميتة البحر وهو السمك الذي يلقيه البحر او الموج - 00:21:38

ويستفاد ايضا من هذا الحديث بل استدل بعض العلماء بهذا الحديث على انه لا يجب على الانسان ان يحمل الماء معه. اذا اراد السفر ونحوه يعني الرجل قال وليس معنا الا القليل من الماء. يعني انهم لا يحملون معهم الماء - 00:22:01

قالوا فيجوز للانسان ان لا يعني يباع للانسان ان لا يحمل معه الماء وانه اذا احتاج الى الطهارة ان يتيمم ولكن هذا الحديث ليس فيه دلالة بل يجب على الانسان اذا اراد السفر - 00:22:24

ان يحمل وان يتزوج من الماء ما لا يكون في حمله عليه مشقة وذلك لأن الطهارة واجبة. التطهير بالماء واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ويستفاد من هذا الحديث ايضا حل ميتة البحر - 00:22:42

وما المراد بحيوان البحر؟ حيوان البحر كل ما لا يعيش الا في الماء بحيث لو خرج من الماء لهلك ومات هذا يسمى حيوان البحر لأن الحيوانات نوعان بل ثلاثة انواع - 00:23:08

حيوانات بر وحيوانات بحر وحيوانات تعيشها هنا وها هنا فحيوان البر ما لا يعيش الا في البر بحيث لو دخل الماء لمات وهلك فيسمى حيوانات برية والثاني حيوان بحر وهو ما لا يعيش الا في الماء - 00:23:31

السمك والحيتان ونحوها والثالث حيوانات تعيش في البر والبحر السلحفاة ونحوها ما المراد بالحديث؟ يقول الذي يحل هو حيوان البحر يعني ما لا يعيش الا في الماء هذا هو الذي - 00:23:56

بيان وظاهر الحديث حل حيوان البحر ولو كان نظيره من البر محظوظا ظاهر الحديث حل حيوانات البحر كلها. ولو كان نظيرها من حيوانات البر محظوظا كالكلب مثلا هناك كلب في البر وكلب في البحر - 00:24:19

كلب البر محظوظ وكلب البحر حلال. يعني الذي لا يعيش الا في الماء. فكل حيوانات البحر كلها حلال ولو كان مسمى نظيرها في البر محظوظا لكن ما الاصل في حيوانات - 00:24:46

البر عرفنا الان ان جميع حيوانات البحر انها مباحة في عموم قوله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه لكن ما الحكم في حيوانات البر؟ الجواب حيوانات البر الاصل فيها الحل والاباحة - 00:25:10

فمن ادعى تحريم نوع فعليه الدليل لكن الادللة قد دلت على ان المحرم من حيوانات البر انواع محصورة اولا الحمر الاهلية فانها محرمة. لأن النبي عليه الصلاة والسلام امر مناديا ان ينادي في يوم خير. ان الله ورسوله - 00:25:34

ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس ثانيا مما يحرم كل ذي ناب من السباع وثالثا كل ذي مخلب من الطير فكل حيوان له ناب من السباع فانه يحرم اكله - 00:26:01

كالاسد والنمر والفهد وما اشبهه ذلك وكل طائر له مخلب يصيده به فانه يكون محظى في الصقر ونحوه والدليل على ذلك حديث ابي هريرة وابن عباس حديث حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل - 00:26:26  
من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير فاذا قال قائل ما هي الحكمة من كون الرسول عليه الصلوة والسلام حرم كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع - 00:26:53

الجواب والله اعلم ان الرسول عليه الصلوة والسلام حرمها لان هذه الحيوانات من طبيعتها الاذى. هي حيوانات مؤذية والانسان يتاثر بما يتغذى به. هذا الغذاء الذي تتغذى به يؤثر على طباعك - 00:27:11

فلو ان الانسان اعتاد ان يأكل لحوم هذه السباع او الطيور ذوات المخلب فانه يكتسب من طباعها العدوان فت تكون فيه صفة العدوان هذه هي الحكمة والله اعلم في كون الرسول عليه الصلوة والسلام نهى عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من - 00:27:34  
طيب الحكمة هي ان الانسان يتاثر بما يتغذى به الغذاء الذي يتغذى عليه الانسان يقول له اثر في طباعه. فهذه الحيوانات من طبيعتها الاذى والعدوان فاذا اعتاد الانسان ان يتغذى عليها وان يأكل منها انتقلت اليه هذه الصفة - 00:28:04

وهي صيغة العدوانية ولذلك يعني شاهدا لهذا كره الفقهاء رحمة الله ان يسترطع الانسان لولده امرأة فاجرة او حمقاء و قالوا ان الانسان يتغذى بما يتغذى به فربما انه لو ارتفع من هذه المرأة الفاجرة والعياذ بالله او - 00:28:33

المرأة الحمقاء انه يتاثر بأخلاقها رابعا من الحيوان المحرم ما يأكل الجيف فكل حيوان يأكل الجيف فانه محرم مثل النسر والرخم واللقلق والقعقع وما اشبهه ذلك. فهذه محرمة لانها تتغير - 00:29:01

على الجير خامسا من الحيوانات المحرمة كل حيوان امر الشارع بقتله فهو حرام فكل حيوان امر الشارع بقتله فانه محرم. لان الامر بالقتل ينافي الحل والتي امر الشارع بقتلها هي سبعة - 00:29:30

خمسة بل ستة ذكرت في حديث عائشة خمس من الدواب كلهم فواوس يقتلن في الحل والحرم الغراب والحجنة والحياة والفارأة والعقرب والكلب الاسود والكلب العقوق ويضاف اليها السابع وهو الوزغ - 00:30:00

فهذه الحيوانات محرمة الاكل. لان الامر بالقتل ينافي الحل من القواعد ايضا في المحرم من الحيوان كل حيوان نهى الشارع عن قتله فهو حرام والحيوانات التي نهى الشارع عن قتالها اربعة - 00:30:24

نهى النبي عليه الصلوة والسلام عن قتل النملة والنحله والهدده والصرد نهى عن قتل النملة وهي معروفة والنحله والهدده والسرد الصورة الطائر صغير اصغر من الحمام يتغذى على الزروع هذه الاربع نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتالها - 00:30:48  
من القواعد ايضا في المحرم من الحيوان ما تولد من مأكول وغيره كل حيوان متولد من مأكول وغير مأكول فانه يكون محرما مثل ذلك البغل البغل من ماذا متولد؟ متولد من الفرس والحمار - 00:31:18

الفرس اذا نزى اذا نزل حمار على على الفرس فانه يتولد البغل هذا الباب المحرم السبب نقول لانه اجتمع فيه مباح ومحرم حلال وحرام واجتناب المحرم واجب ولا يمكن اجتناب المحرم الا باجتناب المباح فوجبت - 00:31:46

جميعا اذا البغل وهو معروف يقول البغل هذا حرام لا يجوز اكله الخيل والفرس يجوز اكله والحمار لا يجوز اكله البغل الذي تولد منهما ايضا لا يجوز اكله لانه فيه محرم ومحرم. واجتناب المحرم واجب - 00:32:16

فوجب اجتناب الجميع لانه لا يمكن ان يجتنب الانسان المحرم الا باجتناب المباح فغلب التحرير ولذلك الباطن الان البغل متولد وقد ذكر العلماء رحمة الله قاعدة وقالوا كل حيوان متولد - 00:32:40

لا يتواجد البغال الان هذه لا تتواجد ولا تتناسل فيما بينها ليس بينها تنازل وانما تتولد مما تقدم من الحمار اذا نزل على الفرس. اما بينها فلا يحصل بينها تزاوج - 00:33:02

ولا يحصل بينها تواجد ومن ثم قال العلماء كل حيوان متولد فانه لا يتواجد. نعم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجس شيء اخرجه الثالثة وصححه احمد - 00:33:20

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء لا ينجسه شيء الا ما غالب على ريحه وطعمه اخرجه ابن ماجد وضعفه ابو حاتم. وللبهقي الماء طهور الا ان تغير ريحه او طعمه او لونه بنجاسة تحدث فيه - 00:33:44

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله نعم يقول مالك رحمة الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:05

قال ان الماء طهور لا ينجسه شيء وحديث ابي امامة وابي ابي امامة الباهلي الماء طهور لا ينجس شيء الا ما غالب على لونه او طعمه او ريحه هذه الاحاديث التي ذكرها المؤلف - 00:34:15

وهي الماء طهور لا ينجسه شيء وما ذكر معه من روایات هي احاديث في الواقع ضعيفة هي ضعيفة من حيث السنن والعمدة في هذا الباب على الاجماع فقد اجمع اهل العلم رحمة الله على ان الاصل في الماء الطهارة - 00:34:33

وانه لا يحكم بنجاسته الا اذا تغير او تغيرت احد اوصافه الثالثة وهي اللون والطعن والرائحة بنجاسة لابد اذا الاصل في المياه التي خلقها الله عز وجل سواء كان ذلك مياه الامطار او البحار او الانهار او الابار او غيرها الاصل - 00:34:57

وفي جميع المياه الطهارة يعني انها طاهرة الا متى يحكم بنجاستها؟ اذا تغير احد اوصافها الثالثة وهي اللون والطعم والرائحة لكن بنجاسة فلو ان عندك انانة فيه ماء فهذا الانانة اذا شكت في - 00:35:25

طهارته او نجاسته نقول الاصل في الطهارة. الا اذا تغير احد اوصافه اما لونه او طعمه او ريحه. فلو وقعت في هذا الانانة نجاسة وغيرت لونه او غيرت طعمه او غيرت ريحه فانه يكون نجسا - 00:35:53

اما لو تغير لونه او طعمه او ريحه بغير نجاسة فانه يكون فانه في هذا الحال لا يسمى ماء عند الفقهاء يقول يسمى ماء طاهرا ويقسمون الماء الى ثلاثة اقسام - 00:36:18

ماء طهور وماء طاهر وماء نجس. هذا الذي عليه اكثر الفقهاء من جميع المذاهب على ان الماء ثلاثة اقسام ماء طهور وماء طاهر وماء نجس ما الدليل على هذه القسمة او هذا التقسيم؟ قالوا لدينا دليل عقلي - 00:36:39

وهو ان الماء اما ان يجوز الوضوء به او لا فان جاز الوضوء به فهو الطهور واما وان لم يجز التوضأ به فلا يخلو اما ان يجوز شربه او لا يجوز شربه - 00:37:06

فان جاز شربه لكن لا يجوز الوضوء به فهو الطاهر وان لم يجز شربه فهو النجس اعيد يقولون القسمة العقلية او الدليل العقلي يقتضي تقسيم الماء الى هذه الاقسام الثلاثة - 00:37:29

فالماء الان ان جاز الوضوء به اما ان يجوز الوضوء به او لا. فان جاز الوضوء به فهو الماء الطهور وينزل عليكم من السماء معا ليطهركم به واما كان الماء لا يجوز الوضوء به - 00:37:47

نظرنا فان كان يجوز شربه يعني هذا الذي لا يجوز به لا يجوز الوضوء به. يجوز شربه فهو الظاهر. وان كان لا يجوز شربه فهو النجس هكذا يقسمون وال الصحيح ان ان الماء قسمان - 00:38:06

ظهور ونجس وليس هناك ماء يسمى طاهرا لأن هذا الماء الطاهر الذي تغير بشيء طاهر ان كان تغيره بهذا الشيء الطاهر يزيل عنه وصف اسم الماء بحيث لا يسمى ماء - 00:38:26

فهذا لا يقال ماء طاهر وانما يسمى بما انتقل اليه. فمثلا لو كان عندنا انانة فيه ماء ووضعنا فيه ورق ورق من الشاي وانقلب لونه الى احمر او اصفر حقيقة الامر لا نقول هذا ماء طاهر وانما نقول هذا شاهي - 00:38:48

لو ان لدينا ماء واتى الانسان ببرقة وعاصرها في هذا الماء فانقلب لونه الى اصفر عصير هذا نقول ان هذا ماء طاهر وانما نقول انه عصير اذا الطهور الذي يجوز التوضأ به هو الذي لا هو الماء المطلق - 00:39:13

الذى لم ينتقل عنه هذا الوصف. اما اذا تغير الماء بشيء طاهر وانتقل مسماه الى مسمى اخر فانه لا يسمى ماء طاهرا وانما يضاف الى ما تغير به. فلو ان لدينا - 00:39:40

عن وظعنا فيه حليب صار الماء الان ابيض هذا ما يسمى ماء وانما يسمى حليبا اذا كل ماء فالاصل فيه الطهارة الا ما تغير لونه او طعمه او ريحه بنجاسة - [00:40:01](#)

تحدث فيه وهذه المسألة كما تقدم الاحاديث التي ذكرها المؤلف رحمة الله هي فيها شيء من الضعف لكن العمدة في هذا الباب على الاجماع فقد اجمع اهل العلم رحمة الله على ان الماء اذا تغير احد اوصافه الثلاثة - [00:40:19](#)

اما لونه او طعمه او ريحه بنجاسة فانه يكون نجسا. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتين لم - [00:40:41](#)

من الخبث وفي لفظ لم ينجس اخرجه الاربعة وصححه ابن خزيمة وابن حبان وعن ابي يقول المؤلف رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان الماء وفي لفظ اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث وفي - [00:41:00](#)

لفظ لم ينجس اذا كان الماء قلتين يعني اذا بلغ الماء قلتين والقلتان تتنية قلة والقلة هي الجرة العظيمة وزينتها قربتان ونصف تقربها فالقلتان خمس قرب والمراد بالقرب والمراد بالقلة ان هنا من قلال هجر. وهي معروفة - [00:41:20](#)

اذا اذا كان الماء قلتين يعني على زينة قلتين والقلتان تقربها خمس قرب القلتان خمس قرب يقول لم يحمل الخبث والخبث هو النجاسة. وفي لفظ لم ينجس وظاهر الحديث ان الماء اذا بلغ قلتين لم ينجس مطلقا - [00:41:49](#)

حتى لو تغير احد اوصافه الثلاثة ظاهر الحديث اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث ظاهره الاطلاق وعنا الماء الى بلغ قلتين لا ينجس مطلقا حتى لو تغير لونه او طعمه او ريحه بالنجاسة - [00:42:22](#)

وحييند يكون هذا الحديث معارضا لحديث ما تقدم في حديث ابي اماما الباهر اذا بدأ ان الماء ظهور لا ينجس شيء. الا ما تغير لونه او طعمه او ريحه لكن يقال في الجمع بينهما ان - [00:42:45](#)

حديث ابن عمر هذا له منطق ومفهوم فممنطقه اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث ومفهومه ان ما دون القلتين يحمل الخبث يعني حديث ابن عمر يدل على ان الماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث مطلقا - [00:43:07](#)

وانما دون القلتين فانه يحمل الخبث مطلقا ويحكم بنجاسته لكن يقال حديث ابن عمر له دلالتان دلالة مفهوم ودلالة منطق فجلاة المنطق ان الماء اذا بلغ قلتين فصاعدا انه لا ينجس - [00:43:32](#)

والمعنى حيند انه لا يتاثر بالنجاسة كالماء القليل فهذا لا يمنع ان يكون نجسا. لكن الماء اذا بلغ قلتين فانه يكون كثيرا والكثير يدفع عن نفسه النجاسة. وليس سمعنا هذا انه لا يمكن ان ينجس مطلقا - [00:43:57](#)

واما مفهوم الحديث ان ما دون القلتين ينجس بمجرد الملاقة فدللت حديث ابن عمر على ان ما دون القلتين ينجس بمجرد الملاقة دلالة مفهوم والاحاديث السابقة دلالتها على ان الماء لا ينجس الا بالتغيير دلالة منطق - [00:44:18](#)

والمنطق مقدم على المفهوم وحييند يقال ان الماء اذا كان دون القلتين فالغالب انه يتاثر بالنجاسة لانه كانوا قليلا فلا يدفع عن نفسه النجاسة واذا كان الماء فوق القلتين فان الغالب انه لا يتاثر بالنجاسة - [00:44:38](#)

لماذا؟ لانه كثير والكثير يدفع عن نفسه النجاسة. وبهذا يحصل الجمع بين هذه الاحاديث نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب. اخرجه مسلم وللبخاري - [00:45:05](#)

لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري. ثم يغسل فيه ولمسلم منه ولابي داود. ولا يغسل فيه من الجنابة وعن رجل صاحب يقول رحمة الله على ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يغسل احدكم بالماء الدائم - [00:45:29](#)

وهو جنب وبلفظ في الماء الذي لا يجري هذا نهي من النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغتسال في الماء الدائم وفسر الماء الدائم الذي لا يجري لان الماء نوعان ماء جار وماء راكد - [00:45:49](#)

الماء الجاري كماء الساقية ومياه الانهار والبحار وغيرها والماء الراكد كالماء الذي يكون في غدير او في اماء لا يتحرك الرسول عليه الصلاة والسلام نهي عن الاغتسال في الماء الدائم الذي لا يجري - [00:46:08](#)

وانما نهي النبي عليه الصلاة والسلام عن الاغتسال في الماء الدائم الذي لا يجري لان ذلك يقززه على من يستعمله بعد فالانسان اذا رأى

رجالا اصابته جنابة او عنده وسخ - 00:46:34

واغتسل في هذا الماء فان اثر اغتساله سيبقى والناس تتقدّر نفوسهم ان يغتسلوا في هذا الماء الذي اصابهم من هذا الوسخ ومن هذا الدرن ثم ذكر الرواية الاخرى قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم وهذا اشد - 00:46:52

لانه اذا كان الاغتسال في هذا الماء الدائم مما ينهى عنه فالبول الذي هو نجس من باب اولى فعلى هذا نقول يحرم على الانسان ان يغتسل في الماء الدائم ومن باب اولى ان يبول في الماء الدائم - 00:47:16

لان بوله في الباء الدائم يمنع غيره من استعماله فيحرم يحرم الناس او يحرم الناس من استعمال هذا الماء الذي بال فيه او الذي اه اغتسال فيه. وهذا من الاداب التي - 00:47:39

ينبغي للمسلم ان يعتني بها. وهو مراعاة مشاعر الاخرين. ومراعاة حقوق الاخرين الذي يكون ثابتا دائما لا تغتسل فيه لان اغتسالك فيه ان كان من جنابة فقد يكون فيها اثر جنابة وان كان من وسخ ودرن فسوف يتتأثر - 00:47:59

هذا الماء بالوسخ والدرن. ونفوس الناس تتقدّر وتتفرّغ واعظم من ذلك اذا بال او اعزكم الله التغوط في هذا الماء فانه اذا بال وتغوط فمن المعلوم ان من علم بانه استعمل هذا الماء فلن يستعمله مرة - 00:48:25

اخري وفي قوله عليه الصلاة والسلام لا يبولون احدهم ثم يغتسل روي على ثلاثة اوجه ثم يغتسل ثم يغتسل وكل واحدة منها لها معنى فاذا قلت فالرواية الاولى لا يغتسل احدكم لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه - 00:48:46

فالنهي هنا عن البول على انفراد وعن الاغتسال على انفراد فينهي عن هذا وهذا واما على رواية النصر ثم يغتسل فيكون النهي عن الجمع بين الامررين يكون النهي عن الجمع بين الامررين يعني لا يبولن احدكم في الماء الدائم - 00:49:17

ثم يغتسل فيه يعني مع كونه يغتسل فيه وعن من رواية الثالثة لا يبولن لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل بالجزم فيكون نهيا عن كل واحدة منها على انفراد - 00:49:50

وينهى عن البول على انفراد وينهى ايضا عن الاغتسال على انفراد هذا ما يتعلّق بهذا الاحاديث ونستكمل ان شاء الله تعالى ما تبقى او او حديث الباب بعد العصر ان شاء الله ونسأله الله عز وجل - 00:50:11

ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ونجيب عن ما تيسر من السؤال يقول ما مقدار القلتين بالمقاييس المعاصرة انا لا اعرف يعني قدرها بالتراثات المعاصرة يراجع في ذلك هناك كتب - 00:50:27

اه ذكرت الاوزان يعني وزن القرية وزن الرطل وزن يعني الاوزان الاوزان المعاصرة مقارنة بالمقاييس السابقة يقول ما حكم من ترك صلاة لا يعرف عددها نعم. يعني كادوا يقول ترك صلاة من يوم ولا يدرى - 00:50:47

من ترك صلاة من يوم ولا يدرى ما هي لزمه ان يصلي ثلاث صلوات يصلي فجرا يصلي ركعتين وثلاثا واربعا لماذا يقولون لانه ان كانت الفائتة ظهرها او عصرها فالاربع تكون عنها - 00:51:14

وان كانت الذي الفائتة هي المغرب فالثلاث تكون عنها وان كانت الفائتة هي الفجر فالركعتان تقوم عنها. هكذا قال بعض العلماء رحهم الله وقال ان من فاتته من فاته صلاة - 00:51:38

غير معينة من يوم لا يعلم عينها لزمه ان يصلي ثلاثا يصلي رباعية وثلاثية وثنائية حتى يخرج من العهدة بيقين ولكن القول الراجح في هذه المسألة انه ينظر ماذا يغلب على ظنه - 00:51:58

يتحرى وينظر فان غالب على ظنه ان التي تركها هي العصر او الظهر صلی اربعـا وان غالب على ظنه انها المغرب صلی ثلاثـا او الفجر صلـی ركعتـين لكن اذا لم يكن عنده غلـبة ظـن فـحينـئذ نـقول صـلـی اربعـا وـثلاثـا وـركـعتـين حتى - 00:52:18

من العهـدة بـيقـينـ. وـفقـ اللهـ الجـمـيعـ لـماـ يـحـبـ وـيرـضـاهـ وـصـلـیـ اللهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 00:52:43